

الاستفادة من الفيديو التفاعلي في تحسين أداء دارسي الصولفيج العربي

د. هاني محمد شاكر(*)

مقدمة البحث:

تتعدد أنواع الموسيقى وتصنيفاتها وتختلف باختلاف الثقافات والحضارات، ومن أبرز التصنيفات الشائعة تقسيم الأنواع إلى الموسيقى العربية والموسيقى الغربية. ولكل نوع سمات ومذاق خاص به، وأيضاً لكل نوع آلاته الموسيقية. وللموسيقى العربية قواعد خاصة بها، وفروع متعددة، ويعد الصولفيج العربي أحد أهم هذه الفروع التي يحتاج دارسيها إلى التدريب المستمر والمتابعة المستمرة لتحسين الأداء فيه.

وعندما يتحسن الأداء في مادة الصولفيج فهذا سينعكس على كل فروع الموسيقى العربية.

والتقدم العلمي والتكنولوجي أحدث العديد من التغيرات في حياتنا المعاصرة في شتى المجالات المختلفة فقد أسهمت التكنولوجيا في تسهيل مهام البحث العلمي والوصول إلى المعلومة بأقصر وقت وأقل تكلفة من السابق، حيث توفر شبكة الإنترنت مصدراً متاحاً للجميع من أجل الحصول على المعلومة التي يرغبونها، كما ظهرت العديد من التقنيات والتطبيقات الحديثة التي وفرت وسائل الاتصال والتواصل من خلال أجهزة الهواتف النقالة بأبسط الطرق وأسهلها.

وقدمت التكنولوجيا خدمة كبيرة في مجال التعليم من خلال الوسائط المتعددة (Multimedia) وظهور البرامج التي تعمل على محاكاة الواقع الذي نعيش به بشكل كبير، فمن خلال كل ذلك نستطيع التخلص من الوسائل النمطية التي تقضي على إبداع، وقدرات الدارسين.

كذلك ظهر التعلم عن بعد حيث يتمكن المتعلم في أي بلد أن يستمع ويناقش محاضراً في بلد آخر وأصبحت الشبكة العنكبوتية (الانترنت) مصدراً أساسياً من مصادر التعليم لا غنى عنه للدارس والمعلم ومصدراً للمعلومة لأي شخص آخر.

* - مدرس الموسيقى العربية بقسم التربية الموسيقية-كلية التربية النوعية-جامعة عين شمس

** - يشير الرقم الأول إلى اسم المؤلف، ويشير الرقم الثاني إلى الصفحة

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث من خلال تدريس مادة الصولفيج العربي لطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية النوعية - قسم التربية الموسيقية - ضعف مستوى الأداء في غناء المقامات العربية والتمارين المختلفة، فلذا يقترح الباحث استخدام الفيديو التفاعلي والاستفادة منه في تحسين أداء دارسي الصولفيج العربي.

تساؤل البحث:

ما إمكانية الاستفادة من الفيديو التفاعلي في تحسين أداء دارسي الصولفيج العربي

أهداف البحث:

1. استخدام الفيديو التفاعلي في تحسين أداء دارسي الصولفيج العربي.
2. التغلب على قصور الطرق النمطية في تدريس مادة الصولفيج العربي.

أهمية البحث:

1. التواصل المستمر بين الدارس والأستاذ.
2. تخريج معلم متميز قادر على غناء الصولفيج العربي بطريقة صحيحة.
3. إلقاء الضوء على أحدث الطرق العلمية المستخدمة في مجال التعليم عن بعد.

حدود البحث:

1. مادة الصولفيج العربي.
2. بعض التمارين المقترحة من قبل الباحث.
3. إحدى منصات شبكة الإنترنت والتي تتيح استخدام الفيديو التفاعلي.

منهج البحث وإجراءاته:

1. منهج البحث:

يتبنى هذا البحث المنهج الوصفي لوصف وتحليل الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالبحث، وإعداد أدواته والتعرف على الفيديو التفاعلي ومدى تحسين أداء الدارسين في مادة الصولفيج العربي.

والمنهج الوصفي هو:

2. عينة البحث:

دارسي الصولفيج العربي.

٣. الأدوات:

- فيديو تفاعلي من إعداد الباحث.
- استبانة لمعرفة رأي الخبراء حول مدى الاستفادة من الفيديو التفاعلي في تحسين أداء دارسي الصولفيج العربي.

مصطلحات البحث:

١. الأداء Performance^(١):

سجل بالنتائج المحققة وهو سجل يجسد سلوكا

علمياً يؤدي لدرجة من بلوغ الفرد أو الفريق للأهداف المخططة، أي درجة الانجاز بكفاءة وفعالية

٢. الفيديو التفاعلي Interactive Video^(١) :

يعد الفيديو التفاعلي أحد المستحدثات في عالمنا المعاصر، ووظيفته تقديم المعلومات السمعية البصرية وفقاً لاستجابات الطالب

الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

هناك مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالبحث، وسوف يتم عرضها من القديم

إلى الحديث للوقوف على ما انتهى إليه الآخرون، للاستفادة منها في هذا البحث:

١. دراسة محيي الدين عاصم ٢٠٠٤^(٢):

هدفت الدراسة إلى ابتكار مجموعة من التمارين اللحنية في الصولفيج العربي مستنبطه من

أساليب وتقنيات الموسيقى الغربية ذات المهارة العالية لاحتوائها على نماذج لحنية وإيقاعية غير تقليدية

تحتاج لمهارة عند أدائها حيث إنها تحمل تطور جديد يثري من قدرات دارسي الموسيقى العربية،

والارتقاء بمستوى التمارين المبتكرة في مجال الصولفيج العربي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي،

وأسفرت النتائج عن تغيير سرعة الأداء والاستفادة من أساليب الموسيقى الغربية في الارتقاء بمستوى

أداء الموسيقى العربية.

١- عبد الله كريم الفارسي: قياس مؤشرات الأداء، مجلة العدل، وزارة العدل، المكتب الفني، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٣٣٨

١- حازم أحمد مطرود وآخرون: أثر استخدام الفيديو التفاعلي في الاكتساب والاحتفاظ بفن أداء رفعة الخطف برفع الأثقال، مجلة الرافيين للعلوم الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل، العراق، ٢٠١٣، ص ٢٤.

٢- محيي الدين عاصم: الاستفادة من أساليب وتقنيات الموسيقى الغربية للارتقاء بمستوى ومهارات التمارين المبتكرة في الصولفيج العربي، مجلة فكر وإبداع، رابطة الأدب الحديث، ٢٠٠٤.

٢. دراسة أمل إبراهيم أحمد (٣) ٢٠٠٨:

هدفت الدراسة: ١. التعرف على الصعوبات التي يواجهها الدارس في أداء التمرينات المقررة عليه. ٢. ابتكار تمرينات تطبيقية مبتكرة للتغلب على تلك الصعوبات. ٣. الوصول بدارس قسم التربية الموسيقية لمستوي أداء جيد في الصولفيج العربي. واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (تحليل محتوى)، وتكونت العينة من مجموعة تمرينات منقاة من كتاب دليل الموسيقى العربية تأليف اد/ نبيل شورة المقررة على الفرقة الثانية من قسم التربية الموسيقية التي تتميز بوجود بعض الصعوبات في (الرباط بعض العلامات الإيقاعية الصعبة أداء النغمات ذات ارباع الاتوان - القفزات اللحنية - أداء النغمات المتكررة). وأسفرت النتائج إلى: ١. التغلب على الصعوبات التي يواجهها الدارس في التمرينات المقررة عليه كالتالي:

• الثبات على درجة الركوز للمقام. • أداء الأربطة الزمنية. • تكرار الدرجة الصوتية. أداء نغمات الكروماتيك. أداء السلالم المقامية صعوداً وهبوطاً. غناء درجة بداية التمرين. تم الوصول بدارس قسم التربية الموسيقية الي مستوي أداء جيد في الصولفيج العربي وذلك من خلال أداء التمرينات المستوحاة من تمارين الكتاب المقرر عليهم.

٣. دراسة عادل عبد الملك محمد عبد الملك ٢٠٠٩ (١):

هدفت الدراسة استنباط تدريبات غنائية منبثقة من بعض ألحان العرضة البرية، والإقبال على دراسة الصولفيج الغنائي العربي وإتقانه. واستخدام الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي (تحليل محتوى)، وتكونت العينة من نموذجين من أغاني العرضة البرية هما: أغنية (يا الله يا رحمن) كلمات عبد الله العتيبي، لحن غنام الديكان، وأغنية (يا أهل الديرة) كلمات عبد الله العتيبي، لحن أحمد باقر، وأسفرت النتائج إلى صلاحية التدريبات المستنبطة وإمكانية إسهامها في إتقان أداء الدارسين لمادة الصولفيج الغنائي العربي بالمعهد العالي للفنون الموسيقية بدولة الكويت.

٣- أمل إبراهيم أحمد: طريقة مقترحة للتغلب على صعوبات الصولفيج العربي في المنهج المقرر على الفرقة الثانية كلية التربية النوعية، المؤتمر العلمي الثالث - تطوير التعليم النوعي في مصر والوطن العربي، كلية التربية النوعية جامعة المنصورة، ٢٠٠٨.

١- عادل عبد الملك محمد: اقتراح تدريبات غنائية منبثقة من ألحان العرضة البرية لإتقان أداء الصولفيج الغنائي العربي بدولة الكويت، مجلة فكر وإبداع، رابطة الأدب الحديث، ٢٠٠٩.

٤. دراسة سهير عبد العظيم محمد وآخرون ٢٠١٤^(٢):

هدفت الدراسة: ١. التعرف على مفهوم مادة الصولفيج العربي. ٢. التعرف على المقامات العربية المقررة لطلبة الفرقة الأولى والثانية بالكلية ٣. الاستفادة من الحان القوالب الغنائية المختلفة في رفع مستوى أداء الدارسين لمادة الصولفيج العربي. واستخدموا الباحثون في هذه الدراسة المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وهو يقوم عامدا بمعالجة عوامل معينة تحت شروط مضبوطة ضبطا دقيقا لكي يتحقق من كيفية حدوث حالة معينة ويحدد اسباب حدوثه، وتكونت العينة من بعض ألمان القوالب الغنائية المختلفة وراعوا الباحثون أن تكون العينة - بسيطة في تركيبها، معروفة لدى الدارس- وممثلة لجنس أو مقام الراسم المقرر لمنهج الفرقة الأولى بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة، وأسفرت النتائج إلى: ١. بعد عرض مشكلة البحث ثم الإطار النظري والتطبيقي تمكن الباحثون من إيجاد طريقة سهلة الاستيعاب الدارسين لمادة الصولفيج العربي في مقام الراسم خصيصا. ٢. يمكن استخدام هذه الطريقة لتحسين الأداء لأي جنس أو مقام آخر.

التعليق على الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالبحث:

- ١- لم يصل الباحث إلى دراسة تناولت تحسين الصولفيج العربي باستخدام الفيديو التفاعلي.
- ٢- ابتكار التمارين اللحنية في الصولفيج العربي بنماذج غير تقليدية له دور في تغيير سرعة الأداء كما في دراسة محيي الدين عاصم ٢٠٠٤ ودراسة أمل إبراهيم أحمد ٢٠٠٨.
- ٣- يتقن الدارسين مادة الصولفيج الغنائي العربي من خلال استنباط تدريبات من أغاني وألمان مألوفة لدى الدارس وتقديمها له كما في دراسة عادل عبد الملك محمد عبد الملك ٢٠٠٩.
- ٤- يمكن رفع مستوى أداء الدارسين في مادة الصولفيج العربي باستخدام الحان القوالب الغنائية كما في دراسة سهير عبد العظيم وآخرون ٢٠١٤.

الإطار النظري:

يهدف هذا الجزء إلى توضيح مجموعة من المفاهيم النظرية المرتبطة بالبحث، وفيها يتم تعريف الأداء، الصولفيج العربي، ثم يتناول الفيديو التفاعلي، ويتم تناولهم كالتالي:

٢- سهير عبد العظيم وآخرون: تدريبات مقترحة من القوالب الغنائية لرفع مستوى أداء الصولفيج العربي، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، ٢٠١٤.

أولاً: الأداء :

- تعريف الأداء^(١):

يرجع أصل كلمة أداء إلى الكلمة الإنجليزية «**performance**» والتي تعني الإنجاز، التنفيذ، النتائج.

وبالتالي يقصد بالأداء تنفيذ الأعمال بناء على هدف أو مجموعة من الأهداف مع مراعاة النتائج المترتبة عن ذلك. وعليه فإن لفظ **performance** يعني عموماً ثلاثة معاني:

• تعبر عن حدث

• تنفيذ عمل ما

• تعبر عن نتيجة حدث أو فعل ما

أما من الناحية الإدارية فلا يوجد اتفاق بين الباحثين بالنسبة لتعريف مصطلح الأداء، ويرجع هذا الاختلاف إلى تباين وجهات نظر المفكرين والكتاب في هذا المجال، وعليه فإن الاختلاف حول مفهوم الأداء ينبع من اختلاف المعايير والمقاييس المعتمدة في دراسته وفي قياسه، فهناك من ينظر إليه من جانب كمي، وجهة أخرى تنظر إليه من جانب اقتصادي أو اجتماعي...الخ.

- الأداء الموسيقي^(٢)

الأداء الموسيقي **interpretation musicale** عمل تنفيذي خاص لمؤلفة موسيقية يقوم بأدائها العازف أو المغني أو قائد الفرقة الموسيقية (أوركسترا)، ينفذ فيها إلى أعماق الأثر الفني الذي أعدّه المؤلف الموسيقي.

ويعني الأداء عزف أو غناء العلامات أو الإشارات الموسيقية الخاصة التي كتبها المؤلف، كما يعني سعي المؤدي إلى إبراز الشعور والتعبير والإحساسات التي عناها ذلك المؤلف في عمله الموسيقي.

ثم إن الأداء نوع من عملية ابتكار شخصية يضيفها المؤدي إلى العمل الموسيقي ترجمةً لأفكار المؤلف الكامنة في سطور مؤلفته. ولما كانت الأذن البشرية المرهفة تحس أقل الاختلافات بين

١- حديد نعيمة: دور الابتكار في تحسين أداء المؤسسة من منظور بطاقة الأداء المتوازن (دراسة حالة مؤسسة BIFA للصناعات الغذائية بقسنطينة)، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة محمد خيضر، كسرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ٢٠١٦، ص ٧٦.

٢- متاحاً في: <http://arab-ency.com.sy/detail/1146>

الطبقات الصوتية، كما تدرك أقل الفوارق الإيقاعية والزمنية، فإنها قادرة على التفريق بين الأداء العادي والأداء الفذ.

وقديماً كان الأداء، كما في كثير من أنواع الموسيقى الشرقية ومنها العربية، عفويًا يعتمد تناقل الألحان بين الأجيال تناقلًا سماعيًا. فكان المؤدي غالباً ما يرتجل الألحان ويؤلفها.

وفي العصور الوسطى، ابتكرت علامات موسيقية ساعدت المؤدي في الحفاظ على الطبقة الصوتية بصورة عامة من دون تفصيلات أخرى محددة. ولم تكن هذه الحالة تُؤلف أية صعوبات، حسب مفهومنا الحالي، إذ كان معظم الألحان غنائياً. ومنذ القرن السابع عشر أخذ التدوين الموسيقي، في أوربة، ينحو نحو الدقة أكثر فأكثر، فتوضحت الإشارات والمصطلحات في تحديد الحركة والزمن ودرجات ارتفاع الأصوات وشدتها وأسلوب الأداء والتعبير وغيرها.

وبرز دور المؤدي، ولاسيما العازف، وأصبح في استطاعته أداء ما توخاه المؤلف في عمله الموسيقي بالدقة المطلوبة.

ومع أن التدوين الموسيقي أصبح أكثر دقة من ذي قبل، فإنه ما زال في وسع المؤدي أن يبتدع إحساسات موسيقية مرتجلة يُطعم بها اللحن الأصلي. ومع تحسّن صناعة الآلات الموسيقية، حظي العازف بمجالات واسعة في المهارة والإبداع، وأفسح كثير من المؤلفين الموسيقيين مجالاً للعازف المنفرد **solist** لأن يرتجل لحناً أو مقطعاً صغيراً في أدائه اللحن الأصلي، ولاسيما في قطع الحوارية (الكونشرتو) **concerto**، يبرز فيها مهارته في الأداء.

ثانياً: الصولفيج العربي:

- الصولفيج **solfagio** (١)

يعنى تعليم مبادئ القراءة والكتابة الموسيقية بمعنى دراسة (المسافات ، الإيقاع ، المفاتيح ، الموازين) وغيرها ، وعادة ما يستخدم المقاطع الصولفائية، ويكون هدفه أو الغرض منه القدرة على ترجمة الرموز الموسيقية (التدوين) إلي صور سمعية بشكل مباشر وبدقة كبيرة، وكلمة "**Solfeggio**" إيطالية وبالفرنسية "**Solfege**" وتعني تمارين صوتية تغني بالحروف اللينة " ١-٠-٣ " أو بالمقاطع الصولفائية " **Do - Re - Mi** " والتي تستعمل بدلا من الكلام، كما انه علم قراءة

١- محمد عبد الغفار أحمد: الاستفادة من المقررات العزفية لتنمية القراءة الصولفائية للفرقة الثانية، كلية التربية النوعية، جامعة بنها، (بدون تاريخ)، ص ٧.

النغمات الموسيقية ، ويعد من أهم الأساسيات الأولى في دراسة الموسيقى عزفاً أو غناءً للتدريب على سماع النغمات بطريقة صحيحة ، والإلمام بالرموز والعلامات المستخدمة في كتابة الموسيقى والقواعد التي تحكمها من حيث ضبط النغمات والقيم الزمنية من حيث الطول والقصر وهو أيضاً نظام للتدوين والغناء اللحظي " sight Singing " الذي يستخدم في التدريب وجمع كلمة " Solfeggio " هي كلمة " Solfeggi "

"والصولفيج هو دراسة أساسية لكل من يرغب في تعلم الموسيقى، فهو يعتمد على التعرف على دراسة الأصوات الموسيقية من حيث درجة ارتفاعها أو غلظها بالنسبة لبعضها البعض عن طريق الغناء الصولفائي الفوري أو الإملاء الموسيقي الشفهي أو التحريري سواء أكانت من خط لحني واحد أو خطين الحنينين أو أكثر.

ويعتبر الصولفيج الغنائي أحد الفروع الهامة لمادة الصولفيج وتدريب السمع، ويقصد به التعبير عن الدرجات الصوتية بالغناء الصولفائي بشكل فوري مع تخيلها والإحساس بها من حيث الدرجة والسلم والطابع.

أما الصولفيج الغنائي العربي فهو ركن أساسي من الأركان التي تقوم عليها دراسة الموسيقى العربية، حيث إنه يهتم بالغناء وقراءة النوتة الموسيقية والاستماع الداخلي إلى الألحان، كما يهدف إلى تنمية الإحساس بالتراكيب المقامية وإبراز خصوصياتها من خلال التعرف على أبعاد المقامات العربية المختلفة، وترجع أهمية الصولفيج العربي إلى الإسهام في تعلم صيغ التأليف الموسيقي وأداء وغناء الموشحات وتنمية الإحساس لدى الدارس ورفع مستوى العزف على الآلة الموسيقية التي يدرسها"^(١)

ثالثاً: الفيديو التفاعلي:

- استخدام الفيديو التفاعلي في مجال العملية التعليمية^(٢):

اهتم بعض الباحثين في مجال العملية التعليمية بالتعرف إلى أثر توظيف استخدام مدخل الفيديو المتفاعل في عملية التحصيل الدراسي المعرفي المتكامل واكتساب المهارات، ومن ثم اكتساب الخبرات

١- وائل حنا حداد وآخرون: تمرينات صولفيج غنائي للمبتدئين مستوحاة من بعض الأغاني الشعبية الأردنية والمصرية، المجلة الأردنية للفنون، مجلد ٦، عدد ١، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ٢٠١٣، ص ٢٤٨.

٢- فادي فريد أبو سلطان: فاعلية الفيديو التفاعلي في تنمية الأداءات المهارية المركبة في كرة القدم لدارسي المرحلة الأساسية العليا، رسالة ماجستير، فلسطين، الجامعة الإسلامية - غزة، كلية التربية، ٢٠١٦، ص ٢٢

التعليمية، وذلك باعتبار أن الحاسوب أداة للتعليم أثناء المواقف التعليمية، ومن استخدامات الفيديو التفاعلي ما يلي:

- ١- يعد الفيديو التفاعلي أداة تعليمية قيمة للأمور التي يجب إظهارها، وليس مجرد التحدث عنها.
- ٢- فاعل بالنسبة للأشياء التي يصعب شرحها، والتحدث عنها بشكل جيد عن طريق المواد المطبوعة.
- ٣- إذا كان التعلم بحاجة إلى أن يتفاعل مع الدروس المعطاة فإن الفيديو التفاعلي يعد أساسياً ومهماً في هذه الناحية.
- ٤- تستعمل أنظمة الفيديو التفاعلي في الأغراض التعليمية التوضيحية للمتعلمين الموهوبين والمعاقين وفي التعليم الفردي والجماعي يشعر معظم المعلمين بأن الفيديو التفاعلي له تأثير فاعل.
- ٥- يمكن تصميم البرنامج التعليمي بالفيديو التفاعلي بصورة تسمح للمعلم بتوقيف المناقشة، والقفز للوصول إلى مادة جديدة، أو إعادة الدرس السابق.

- تعريف الفيديوهات التفاعلية^(٣)

يمكن تعريف الفيديو على أنه وسيط إلكتروني لتسجيل، ونسخ، وتشغيل، وعرض الوسائط المرئية والمسموعة، والمتحركة، كما أنه وسيلة قوية وثرية تستخدم في التعلم الإلكتروني بهدف عرض المعلومات بطريقة جذابة.

- مميزات الفيديوهات التفاعلية من بين أهم مميزات الفيديوهات التفاعلية ما يلي^(٤):

- تتيح للدارس فرصة التحكم في المادة المعروضة من خلال إيقاف العرض، وإعادة التشغيل.
- تزيد من فرص تعلم الدارسين، وتحسن من كفاءة العملية التعليمية، وتزيد من رضا المتعلم.
- تزيد من معدل تفاعل الدارسين مع محتوى التعلم.
- تسهم في تحويل دور الدارسين من متلقين سلبيين إلى مشاركين نشطين.
- تشجع الدارسين على مواصلة التعلم الموجه ذاتياً.

٣- محمد فوزي والي: تصميم برنامج تعلم مصغر نقال قائم على الفيديو التفاعلي (المتزامن وغير المتزامن) وفاعليته في تنمية التحصيل ومهارات التعلم الموجه ذاتياً لدى دارسي كلية التربية، المجلة التربوية، كلية التربية، العدد الثمانون - ديسمبر، جامعة سوهاج، ٢٠٢٠، ص ٣١

٤- نفس المرجع: ص ٣٢

- تساعد إمكانية التحكم في عرض الفيديو على تقليل العبء المعرفي.
- تعطي الدارسين الحرية لتعلم محتوى جديد بدون قلق أو خوف.
- تمكن الدارسين من فهم المفاهيم المعقدة من خلال عرض الصور والنصوص.

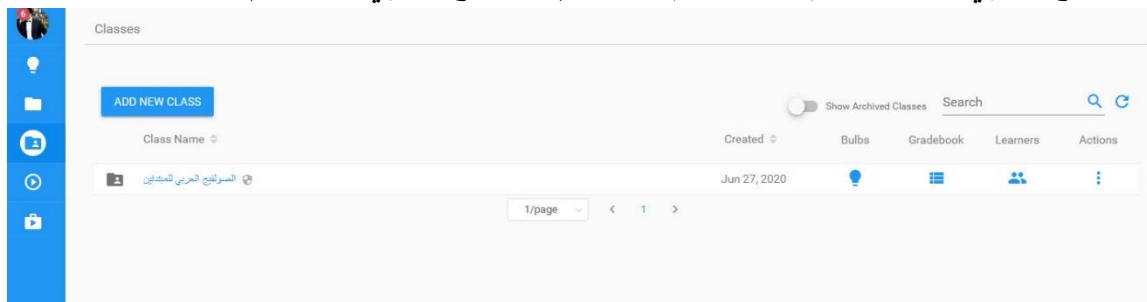
الإطار التطبيقي:

يتناول الباحث في هذا الجزء الجلسات المقترحة للدارسين لتحسين أدائهم في مادة الصولفيج العربي، وذلك من خلال إعداد التمرينات المقترحة، وإعداد الفيديوهات التفاعلية التي سيتفاعل من خلالها الدارس عبر الهاتف المحمول وتطبيق ما سيشاهده ويستمتع إليه ومعرفة ما إذا كان أداءه صحيحاً أم لا، وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية:

- ١- مراجعة الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالبحث.
- ٢- خبرة الباحث في تدريس مادة الصولفيج العربي، وخبرته في مجال تكنولوجيا المعلومات حيث إن الباحث مديراً لوحدة تكنولوجيا المعلومات بكلية التربية النوعية - جامعة عين شمس، ومدير المكتبة الرقمية بالجامعة، وهو ما ساعده في تحديد محتوى الجلسات وكيفية الاستفادة من الفيديو التفاعلي لكل جلسة.
- ٣- مقابلة بعض الأساتذة المتخصصين، وخبراء الموسيقى العربية، والتعرف من خلال مناقشتهم على كيفية تصميم جلسات نموذجية ومن ثم تسجيلها بالفيديو لعرضها من خلال الفيديو التفاعلي الذي سيشاهده الدارسين ويتدربوا على محتواه مما يؤدي إلى تحسين أدائهم في مادة الصولفيج العربي.
- ٤- اختيار عينة البحث من دارسي الصولفيج العربي
- ٥- استخدام الوصفي
- ٦- إنشاء منصة تفاعلية
- ٧- إعداد فصل افتراضي داخل المنصة
- ٨- تحميل ١٠ فيديوهات على موقع يوتيوب لدمجها على المنصة التفاعلية.
- ٩- إضافة الدارسين إلى المنصة.
- ١٠- إرسال رابط الفصل الافتراضي للدارسين لبدء التدريب على أداء الصولفيج العربي.

الخطوات بالتفصيل:

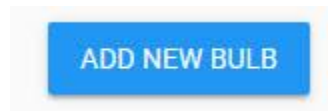
تم إنشاء منصة تفاعلية عبر موقع <https://go.playposit.com> وكان اختيار هذه المنصة مناسباً لأنها تتعامل مع البريد الإلكتروني الجامعي مما يجعل التدريب عليها أكاديمياً وموثقاً. ثم أنشأ الباحث الفصل الافتراضي داخل المنصة والذي سيستخدمه في تدريب الدارسين على أداء مادة الصولفيج العربي عن بعد، وتم اطلاق اسم الفصل (الصولفيج العربي للمبتدئين).



شكل رقم (١) الفصل الافتراضي

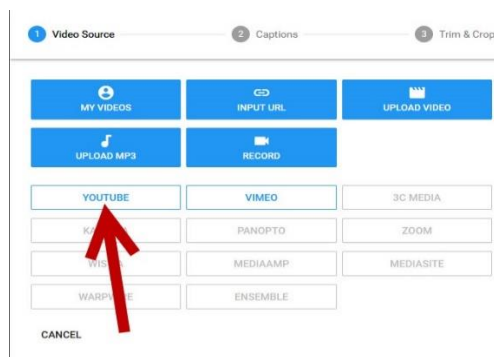
تم تسجيل مقام راسخ ومقام بياتي وجميع التمرينات المقترحة من قبل الباحث باستخدام تطبيق أدوبي بريميمير وإخراجه بصيغة mp4 ثم الرفع على موقع اليوتيوب من خلال الحساب الخاص بالباحث.

ثم استدعاء الفيديوهات واحد تلو الآخر على المنصة من خلال صفحة **add New Bulb**



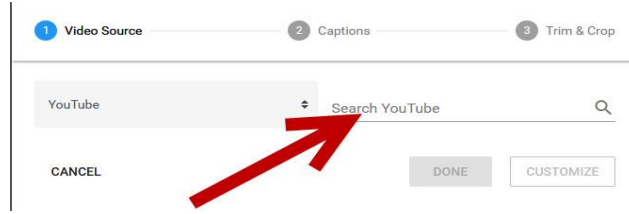
شكل رقم (٢) إضافة فيديو تفاعلي

فبالضغط على **add new bulb** تظهر هذه الشاشة:



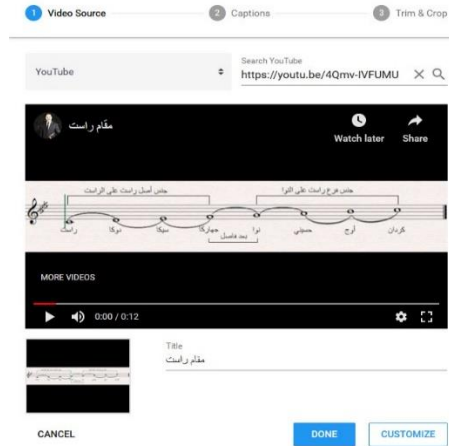
شكل رقم (٣) إضافة فيديو من يوتيوب

وبالضغط على **youtube** تظهر هذه الشاشة:



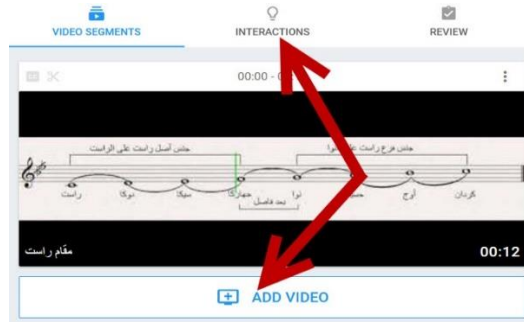
شكل رقم (٤) البحث عن الفيديو المراد استدعائه من يوتيوب

كتب الباحث عنوان الفيديوهات المراد إدراجها على الموقع التفاعلي واحد تلو الآخر وأضاف جميع الفيديوهات التي تحتوي على مقام راسم ومقام بياتي وجميع التمرينات التي سيستخدمها في الفيديو التفاعلي.



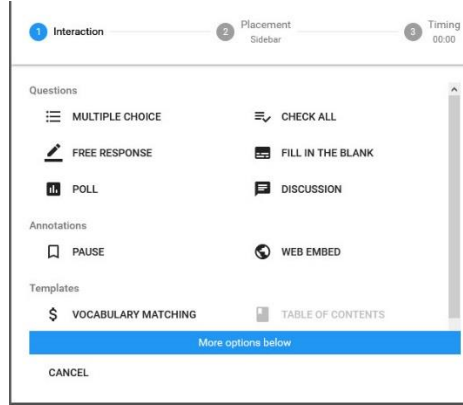
شكل رقم (٥) استدعاء الفيديو من موقع يوتيوب وإدراجه بموقع **playposit**

وبالضغط على **(done)** تظهر الشاشة التالية لإضافة العديد من الفيديوهات الأخرى التي سيتدرب من خلالها الدارسين على أداء الصولفيج العربي.



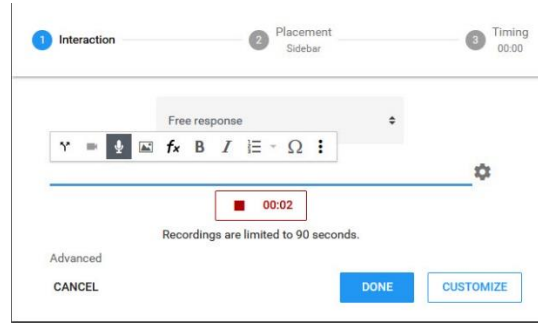
شكل رقم (٦) إضافة العديد من الفيديوهات الأخرى

بعد إضافة جميع الفيديوهات المراد استخدامها يتم الدخول على الجزء الخاص بال (interaction) لإضافة توجيهات الباحث وإضافة الأسئلة والتدريبات التي سيتعرض لها الدارس.



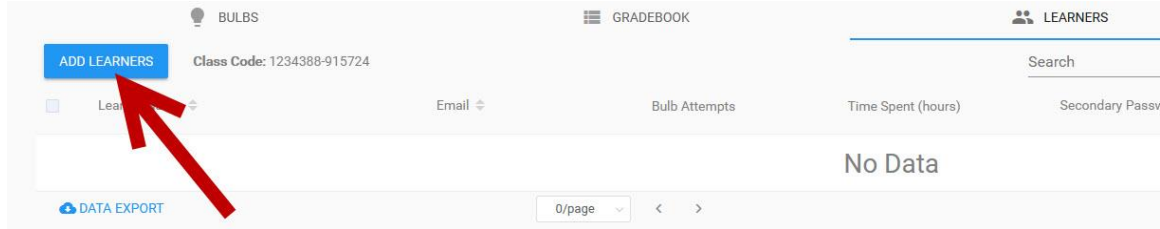
شكل رقم (٧) أدوات سيستخدمها الباحث لتدريب الدارس المبتدئ

يترك الباحث للدارس تعليمات صوتية وتوجيهات في التوقيتات التي يراد منه أن يغني جزء معين في المقام أو التمرين.



شكل رقم (٨) تسجيل توجيهات وتعليمات الباحث

بعد إعداد جميع الفيديوهات والتمارين داخل الفصل الافتراضي، يضيف الباحث جميع الدارسين الدارسين للمنصة عبر البريد الإلكتروني الجامعي لبدء التدريب



شكل رقم (٩) إضافة الدارسين

الأدوات:

- استمارة استبيان لاستطلاع رأى السادة الأساتذة المتخصصين في الجلسات المقترحة (ملحق

رقم ١)

صدق الاستبانة:

تم عرض الاستبانة وبها الجلسات المقترحة على مجموعة من السادة الأساتذة المتخصصين والخبراء في مجال الموسيقى العربية وتكنولوجيا التعليم (ملحق رقم ٢)، وذلك بهدف التعرف على رأى سيادتهم في مدى صلاحية الجلسات المقترحة، ومدى وملاءمتها لتحسين أداء الدارسين في مادة الصولفيج العربي. وتم التعديل في ضوء اقتراحات سيادتهم.

ثبات الاستبانة:

بعد عمل جميع التعديلات تم عرض الجلسات المقترحة مرة ثانية على نفس المجموعة من السادة الأساتذة المتخصصين، وأقر الجميع صلاحية الجلسات بنسبة اتفاق ١٠٠٪، وبذلك أصبحت الجلسات صالحة للتطبيق، ويمكن الاستفادة منها في تحسين أداء الدارس المبدئ في مادة الصولفيج العربي.

الجلسات المقترحة:

يستعرض الباحث في هذا الجزء نموذج لجلسة واحده لتحسين أداء الدارسين في مادة الصولفيج العربي من خلال الفيديو التفاعلي عن بعد، على أن تشمل الاستبانة جميع الجلسات الأخرى كما يلي:

الجلسة الأولى:

موضوع الجلسة:

١. غناء مقام راسـت



شكل رقم (١٠) مقام راسـت

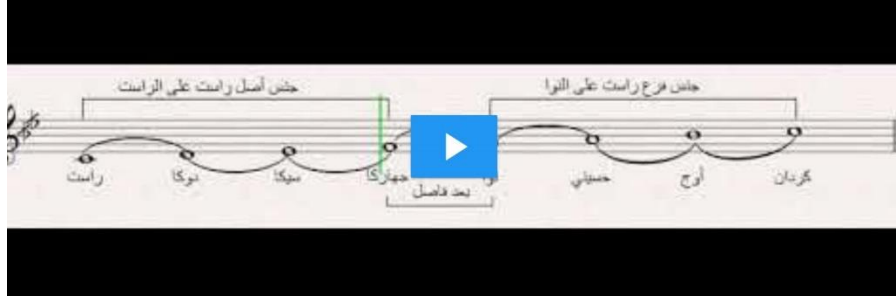
٢. غناء التمرين الأول في نفس المقام



شكل رقم (١١) التمرين الأول في مقام راسـت

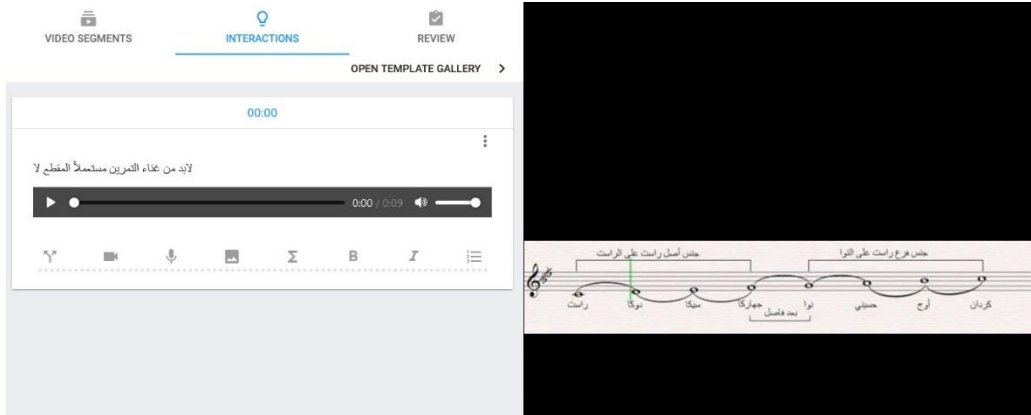
إجراءات الجلسة:

بمجرد رفع الفيديو على المنصة التفاعلية يظهر إشعار لجميع الدارسين يحتوي على رابط المنصة ورابط الفيديو التفاعلي المراد التدريب عليه.
وبعد ضغط الدارس على الرابط والدخول على المنصة يظهر له فيديو مقام راسم بشكل مباشر



يضغط الدارس على **PLAY** لتشغيل الفيديو فيستمع ويشاهد مقام راسم بصوت العود (بسرعة متوسطة) حتى يصل لنهاية المقام فيطلب منه الموقع إعادة التشغيل مرة أخرى.
ثم يستمع إليه مرة أخرى بصوت الباحث بطريقة صحيحة فقط، ثم يستمع إليه بصوت الباحث مع العود.

ويراعي الباحث عند غنائه للمقام أن يكون صوته واضح وبسرعة متوسطة ومنتظمة.
ثم يستمع الدارس إلى تعليمات صوته من الباحث حيث سيطلب منه إعادة الفيديو مرة أخيرة ولكن في هذه المرة سيتوقف الفيديو بعد كل أربع نغمات ليقوم الدارس بغنائها بصوته عدة مرات مع الفيديو ثم بعد ذلك يسجل ما قام به من أداء باستخدام أدوات المنصة التي ستكون متاحة أمامه.

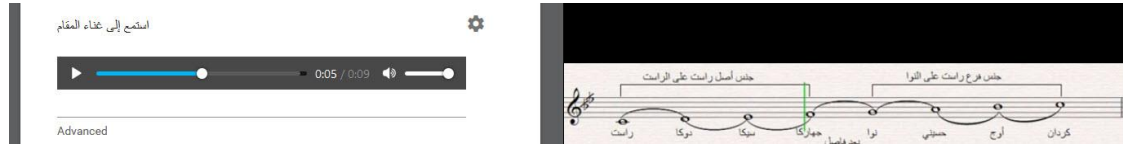


بعد تسجيل الدارس لأول أربع نغمات من المقام سيجد أن الفيديو استمر ليأتي به بالأربع نغمات التالية بشكل تلقائي ليتدرب على أدائها بنفس الطريقة الأولى.

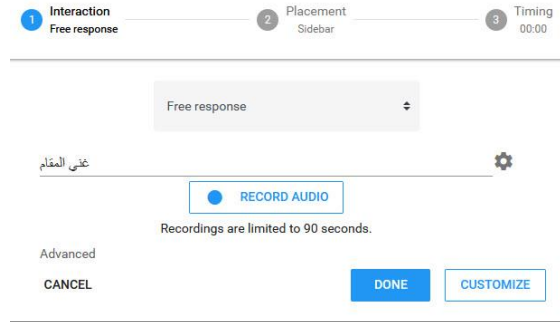
وبعد أن يؤدي الدارس الأربع نغمات الأخيرة من المقام يسجل أدائه أيضاً عن طريق أدوات الموقع التي ستكون متاحة أمامه.

بعد ذلك يغني الدارس مقام راسـت كاملاً مع الفيديو مستخدماً مقطع لا حتى النهاية، حيث سيستمع الدارس إلى المقام بالفيديو يؤدي بآلة العود، ثم يطلب منه الباحث عن طريق الإرشادات الصوتية إعادة غناء المقام ثلاث مرات مع الفيديو بالمقطع لا.

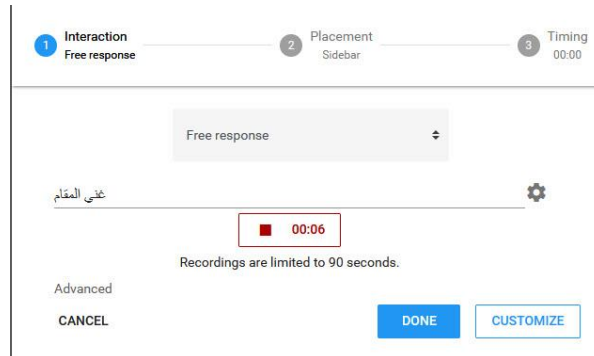
بعد آخر تدريب بالمقطع (لا) يستمع الدارس لتوجيه من الباحث أن يعيد الفيديو مرة أخرى ولكن هذه المرة سيستمع للباحث وهو يغني المقام بصوته وبأسماء النغمات.



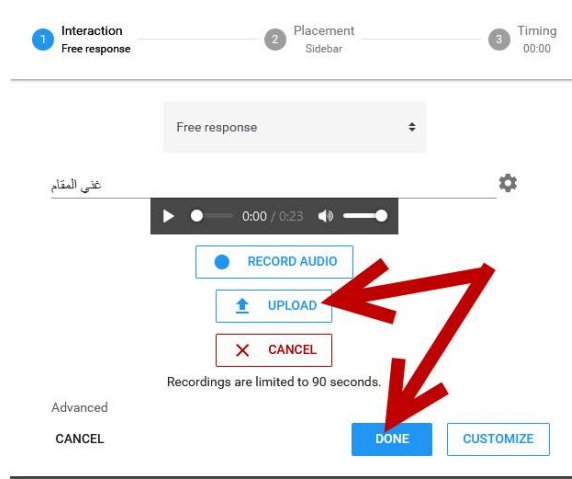
يعيد الدارس الفيديو مرتين وهو يغني مع الباحث المقام بأسماء النغمات. ثم في النهاية يطلب منه الباحث (عن طريق الارشادات الصوتية) أن يعيد الدارس الفيديو وأن يقوم بتسجيل صوته وهو يؤدي المقام بمفرده وبدون الاستماع أو مشاهدة الفيديو.



يضغط الدارس على **RECORD AUDIO** ويبدأ بتسجيل أدائه



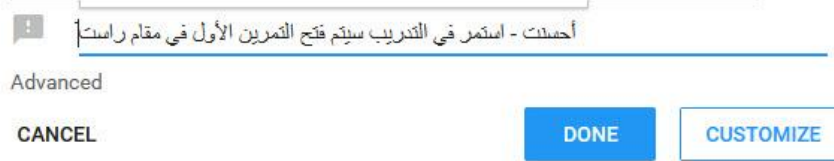
وبعد أن يغني المقام يضغط على **STOP** حتى يتوقف التسجيل



ثم يضغط على **Upload** وبعدها يضغط على **done** ليرسل ما قام بغنائه إلى الباحث لتقييمه في الحال.

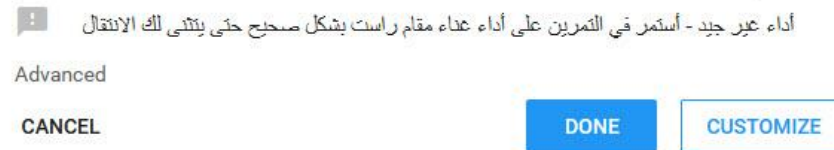
حيث سيصل إشعار على الهاتف المحمول للباحث بوجود استجابة من أحد طلابه على المنصة، فيدخل فوراً للاستماع إلى أداء الدارس.

يستمع الباحث إلى غناء الدارس وتقييمه وتحديد ما إذا كان ما قام به من غناء صحيحاً أم لا فإذا كان صحيحاً يترك له عبر الموقع رسالة تشجيعية



ويقوم الباحث بعدها بفتح التمرين الأول الخاص بأول جلسة للدراس للتدريب عليه بعد التأكد من غناء الدارس بشكل صحيح للمقام.

أما إذا كان تقييم غنائه ضعيف فسيترك له رسالة بأن أدائه غير جيد وأنه يحتاج إلى تدريب أكثر. ويطلب منه إعادة الفيديو التفاعلي الذي يحتوي على المقام أكثر من حتى يستطيع اجتياز هذه المرحلة.

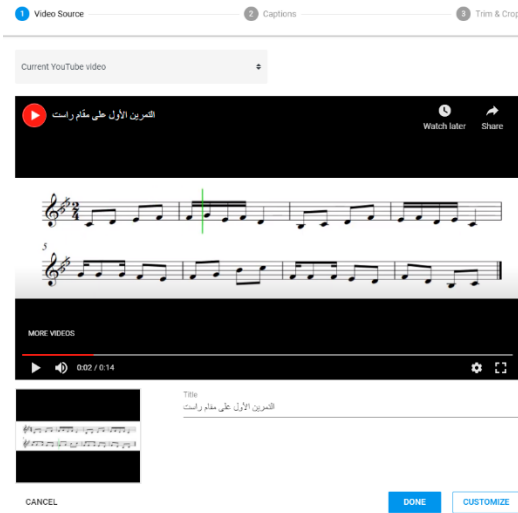


وبعد التأكد من أداء المقام بشكل صحيح يتم فتح التمرين الأول في نفس المقام أيضاً.

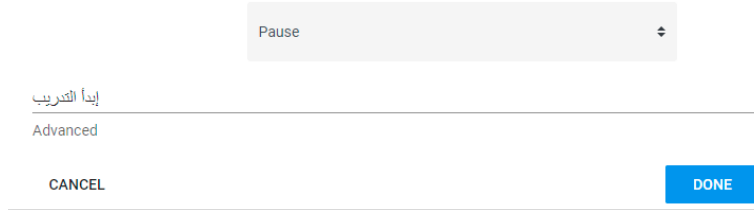
غناء التمرين الأول في نفس المقام



بعد غناء الدارس للمقام بشكل صحيح يفتح له الباحث إمكانية الدخول على التمرين الأول، فعند الضغط على رابط التمرين الأول الذي سيأتي له عبر إشعار على هاتفه المحمول سيفتح فيديو التمرين الأول مباشرة.



يبدأ الدارس بتشغيل الفيديو ومشاهدته والاستماع إليه أكثر من مرة، وفي كل مرة تسأله المنصة عن ما إذا كان يريد الاستماع بصوت العود أم بصوت الباحث أم بصوت الاثنين في وقت واحد. ثم يبدأ التدريب بتعليمات من الباحث للدارس حيث يطلب منه الباحث تشغيل الفيديو واختيار خيار (ابدأ التدريب).



يضغط الدارس على (**Done**) ليبدأ الفيديو بإعادة التشغيل ولكن في هذه المرة سيقف بعد كل مازوره ليقوم بغنائها الدارس مرة أخرى أكثر من مرة بعد غناء الباحث لها بطريقة صحيحة وتستمر هذه المحاولات إلى أن يضغط الدارس على التالي.



يستمع الدارس للمازورة التالية بصوت الباحث أيضاً ويكرر ما فعله من تدريب بالمازورة الأولى أكثر من مرة.

ثم يضغط على الاستماع من البداية:

Pause

الاستماع من البداية

Advanced

CANCEL

DONE

ليستمع ويؤدي المازورة الأولى والثانية معاً بمصاحبة صوت العود وصوت الباحث ويستطيع أن يكرر هذا الاجراء أكثر من مرة إلى أن يضغط على (المازورة التالية)

Pause

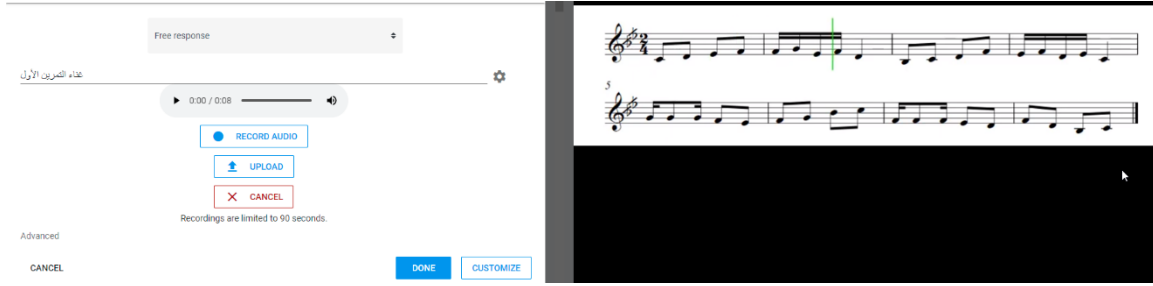
المازورة التالية

Advanced

CANCEL

DONE

يكرر الخطوات السابقة في كل مازورة يريد أن يتدرب على غنائها ثم يعيد التمرين من أوله إلى أن يصل إلى نهاية التمرين ليستمع إلى إرشادات الباحث في نهاية التمرين، حيث يطلب منه إعادة التمرين مرة أخرى مع تسجيل صوته ولكن هذه المرة بدون صوت العود أو صوت الباحث المصاحب للتمرين.



- وبعد تسجيل الدارس التمرين بصوته يقوم بالضغط على **upload** من داخل المنصة ليصل اشعار للباحث على هاتفه المحمول (أن أحد الدارسين قام بوضع استجابته على المنصة).
- يدخل الباحث على المنصة ويقيم أداء الدارس بالطريقة السابق ذكرها.
- وتحتوي كل جلسة من الجلسات المقترحة المتبقية على نفس الخطوات السابقة ولكن في مقامات مختلفة وتمارين متنوعة، وسيتبع الباحث جميع الخطوات التي اتبعها بالجلسة الأولى.

نتائج البحث:

وللإجابة على تساؤل البحث قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من السادة الاساتذة المتخصصين في مجال الموسيقى العربية والحاسب الآلي، وقام بعضاً من سيادتهم بعمل بعض التعديلات، ثم تم تعديل المطلوب من قبل الباحث، فأقر الجميع صلاحيتها بنسبة ١٠٠٪ نظراً للأسباب الآتية:

١. جميع التمرينات المستخدمة تساعد في تحسين أداء دراسي مادة الصولفيج العربي.
٢. سهولة أداء الإيقاعات المستخدمة في التمرينات تسهم في تحسين أداء التمرينات بطريقة صحيحة.
٣. المنصة التفاعلية المستخدمة في البحث بها جميع الأدوات التي تساعد الباحث في وضع الأسئلة وتلقي الاستجابات.
٤. وسيلة التواصل المستخدمة (الإيميل الجامعي) يوثق جميع الاستجابات الخاصة بالدارسين.
٥. طريقة التدريب المتبعة عبر المنصة تسهم بشكل كبير في تحقيق أهداف البحث.
٦. التفاعل بين الدارس والباحث عبر المنصة يتم بكل سهولة ويسر.
٧. الارشادات الصوتية التي وضعها الباحث داخل المنصة تسهم في توجيه الدارس للخطوات المطلوب اتباعها.
٨. تسجيل التمارين بصوت الباحث يساعد في تحسين أداء الدارس لغناء التمارين بطريقة صحيحة.
٩. طريقة التقويم عن بعد بها خصوصية لأنها تعتمد على البريد الإلكتروني الجامعي.
١٠. لن يستمتع الدارسين بعضهم لبعض ولكن كل دارس يؤدي بمفرده ويقيم بمفرده.

توصيات البحث:

- ١- يوصي الباحث بتعميم استخدام المنصات التفاعلية في جميع المناهج والمقررات للاستفادة من امكانياتها ولسهولة استخدامها.
- ٢- يوصي الباحث بإجراء العديد من الأبحاث العلمية في مجال الموسيقى العربية من خلال استخدام الطرق الحديثة والمتطورة تكنولوجيا

مراجع البحث:

- ١- أمل إبراهيم أحمد:
طريقة مقترحة للتغلب على صعوبات الصولفيج العربي في المنهج المقرر على الفرقة الثانية كلية التربية النوعية، المؤتمر العلمي الثالث - تطوير التعليم النوعي في مصر والوطن العربي، كلية التربية النوعية جامعة المنصورة ، ٢٠٠٨.
- ٢-حازم أحمد مطرود وآخرون:
أثر استخدام الفيديو التفاعلي في الاكتساب والاحتفاظ بفن أداء رفعة الخطف برفع الأثقال، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل، العراق، ٢٠١٣.
- ٣-حديد نعيمة:
دور الابتكار في تحسين أداء المؤسسة من منظور بطاقة الأداء المتوازن (دراسة حالة مؤسسة BIFA للصناعات الغذائية بقسنطينة)، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة محمد خيضر، كسرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ٢٠١٦.
- ٤- سهير عبد العظيم وآخرون:
تدريبات مقترحة من القوالب الغنائية لرفع مستوى أداء الصولفيج العربي، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية ، ٢٠١٤.
- ٥- عادل عبد الملك محمد:
اقتراح تدريبات غنائية منبثقة من ألحان العرضة البرية لإتقان أداء الصولفيج الغنائي العربي بدولة الكويت، مجلة فكر وإبداع، رابطة الأدب الحديث ، ٢٠٠٩.
- ٦-عبد الله كريم الفارسي:
قياس مؤشرات الأداء، مجلة العدل، وزارة العدل، المكتب الفني، القاهرة، ٢٠١٤.
- ٧- فادي فريد أبو سلطان:
فاعلية الفيديو التفاعلي في تنمية الأداءات المهارية المركبة في كرة القدم لدارسي المرحلة الأساسية العليا، رسالة ماجستير، فلسطين، الجامعة الإسلامية - غزة، كلية التربية، ٢٠١٦.
- ٨- متاحاً في:
الموسوعة العربية | الأداء الموسيقي

<http://arab-ency.com.sy/detail/1146>

الاستفادة من المقررات العزفية لتنمية القراءة الصولفائية للفرقة الثانية، كلية التربية النوعية، جامعة بنها.

٩- محمد عبد الغفار أحمد:

تصميم برنامج تعلم مصغر نقال قائم على الفيديو التفاعلي (المتزامن وغير المتزامن) وفاعليته في تنمية التحصيل ومهارات التعلم الموجه ذاتياً لدى دارسي كلية التربية، المجلة التربوية، كلية التربية، العدد الثمانون - ديسمبر، جامعة سوهاج، ٢٠٢٠.

١٠- محمد فوزي والي:

الاستفادة من اساليب وتقنيات الموسيقى الغربية للارتقاء بمستوى ومهارات التمارين المبتكرة في الصولفيج العربي، مجلة فكر وإبداع، رابطة الأدب الحديث، ٢٠٠٤.

١١- محيي الدين عاصم:

تمرينات صولفيج غنائي للمبتدئين مستوحاة من بعض الأغاني الشعبية الأردنية والمصرية، المجلة الأردنية للفنون، مجلد ٦، عدد ١، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ٢٠١٣.

١٢- وائل حنا حداد وآخرون:

ملحق رقم (١)

الجلسات المقترحة من الباحث لتحسين أداء الدارسين في مادة الصولفيج العربي من خلال الفيديو التفاعلي.

رقم الجلسة	موضوع الجلسة
الثانية	<p>- التدريب على أداء القفزات اللحنية في مقام الراست</p> <p>- دراسة التمرين الثاني في مقام راست بمصاحبة آلة العود وصوت الباحث من خلال الفيديو التفاعلي</p> 
الثالثة	<p>- التدريب على غناء التنوعات اللحنية المختلفة في مقام الراست</p> <p>- دراسة التمرين الثالث في مقام راست بمصاحبة آلة العود وصوت الباحث من خلال الفيديو التفاعلي.</p> 
الرابعة	<p>- غناء مقام بياتي صعوداً وهبوطاً من خلال الفيديو التفاعلي</p> <p>مقام بياتي</p>  <p>التدريب على غناء تمرين بسيط في مقام بياتي</p> <p>- استعراض المقام صعوداً وهبوطاً بشكل بسيط</p> <p>- دراسة التمرين الرابع في مقام بياتي بمصاحبة آلة العود وصوت الباحث من خلال الفيديو التفاعلي.</p>

	
--	--

تابع ملحق رقم (١)

الجلسات المقترحة من الباحث لتحسين أداء الدارسين في مادة الصولفيج العربي من خلال الفيديو التفاعلي

<p>الخامسة</p> <p>- التدريب على غناء التنوعات اللحنية المختلفة في مقام بياتي</p> <p>- التدريب على غناء القفزات اللحنية من خلال التمرين الخامس</p> <p>- دراسة التمرين الخامس في مقام بياتي بمصاحبة آلة العود وصوت الباحث من خلال الفيديو التفاعلي.</p> 	
<p>السادسة</p> <p>- غناء مقام نهاوند صعوداً وهبوطاً من خلال الفيديو التفاعلي</p>  <p>10</p> <p>التدريب على غناء تمرين بسيط في مقام نهاوند</p> <p>- استعراض المقام صعوداً وهبوطاً بشكل بسيط</p> <p>- دراسة التمرين السادس في مقام نهاوند بمصاحبة آلة العود وصوت الباحث من خلال الفيديو التفاعلي.</p> 	
<p>السابعة</p> <p>- التدريب على غناء التنوعات اللحنية المختلفة في مقام نهاوند</p>	

- التدريب على غناء القفزات اللحنية من خلال التمرين السابع
 - دراسة التمرين السابع في مقام نهاوند بمصاحبة آلة العود وصوت الباحث من خلال الفيديو التفاعلي.



ملحق رقم (٢)

أسماء السادة الأساتذة المحكمين

- | | |
|---|---------------------------|
| استاذ الموسيقى العربية، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس. | ١- أ. د/أماني حنفي محمد |
| استاذ الموسيقى العربية، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس. | ٢- أ. د/ داليا حسين فهمي |
| استاذ الموسيقى العربية ، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس. | ٣- أ.م.د/أمل إبراهيم أحمد |
| أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس. | ٤- أ.د/ محمد فرج |
| أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس. | ٥- أ.م.د/ هويدا نصر |
| أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس. | ٦- أ.م.د/ محمد حمدي |

ملخص البحث

الاستفادة من الفيديو التفاعلي في تحسين أداء دارسي الصولفيج العربي

مادة الصولفيج العربي هي أحد أهم فروع العلم الموسيقي العربية والتي يحتاج الدارس فيها إلى التدريب المستمر ليتحسن أدائه فيها لأن تحسين الأداء في مادة الصولفيج العربي يعني تحسين الأداء في كافة فروع الموسيقى العربية.

والتقدم العلمي والتكنولوجي أحدث العديد من التغيرات في حياتنا المعاصرة في شتى المجالات المختلفة فقد أسهمت التكنولوجيا في تسهيل مهام البحث العلمي والوصول إلى المعلومة بأقصر وقت وأقل تكلفة من السابق، حيث توفر شبكة الإنترنت مصدراً متاحاً للجميع من أجل الحصول على المعلومة التي يرغبونها، كما ظهرت العديد من التقنيات والتطبيقات الحديثة التي وفرت وسائل الاتصال والتواصل من خلال أجهزة الهواتف النقالة بأبسط الطرق وأسهلها.

وهدف هذا البحث إلى تحسين أداء دارسي مادة الصولفيج العربي من خلال التغلب على قصور الطرق النمطية في تدريس مادة الصولفيج العربي.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي لوصف وتحليل الدراسات السابقة والبحوث السابقة واعداد أدوات البحث والتعرف على كيفية تحسين أداء الدارسين في مادة الصولفيج العربي من خلال الفيديو التفاعلي، ثم أسفرت النتائج عن نسبة قبول ١٠٠٪، واختتمت الباحث بحثه بمجموعة من التوصيات.

Summary

Utilizing the interactive video to improve the performance of Arabic Solfege learners

The Arabic solfege subject is one of the most important branches of Arabic music science, in which the student needs continuous training in order to improve his performance in it, because improving performance in the Arabic solfege subject means improving performance in all branches of Arab music.

And scientific and technological progress has brought about many changes in our contemporary life in various fields. Technology has facilitated the tasks of scientific research and access to information in a shorter time and less cost than before, as the Internet provides a source available to everyone in order to obtain the information they want, and many have also appeared. One of the modern technologies and applications that provided the means of communication and communication through mobile phones in the simplest and easiest way.

The aim of this research is to improve the performance of students of Arab Solfege by overcoming the deficiencies of the typical methods of teaching Arabic Solfege.

The researcher used the descriptive approach to describe and analyze previous studies and previous research and prepare research tools and identify how to improve the performance of students in the Arab Solfege subject through interactive video, then the results resulted in an acceptance rate of 100%, and the researcher concluded his research with a set of recommendations.